الأمم المتحدة

E/C.19/2004/4/Add.2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
27 February 2004
Arabic
Original: Spanish

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الثالثة

نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليفات

المعلومات الواردة من الحكومات

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

كولومبيا

* E/C.19/2004/1.

220304 190304 04-25491 (A)

معلومات مستقاة من الخبرة الوطنية في تطبيق توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

١ - ينص دستور عام ١٩٩١، وفقا للاتفاقية ١٦٩ الصادرة عن منظمة العمل الدولية التي صدقت عليها كولومبيا من خلال القانون ٢١ لعام ١٩٩١، على الإطار التشريعي الذي تعترف من خلاله الدولة بالتعدد العرقي والثقافي للأمة الكولومبية وتحمي هذا التعدد. وتطبيقا لهذا المبدأ الدستوري، يعترف الميثاق السياسي بالمساواة بين جميع الثقافات التي تعيش داخل الإقليم الوطني، والصبغة الرسمية للغات الأصلية داخل أقاليم كل لغة، والحق في تلقي تعليم يتفق مع تقاليد وأعراف كل إقليم، والحق في ولاية قضائية خاصة للشعوب الأصلية تطبقها سلطاتهم وفقا لعاداتهم وتقاليدهم. كما أنشأ الميثاق دائرة انتخابية خاصة للشعوب الأصلية عن طريق مجلسي الشيوخ والنواب بجمهورية كولومبيا، كما أقر لأراضي الشعوب الأصلية صفة الكيانات الإقليمية التابعة للجمهورية.

جوانب التقدم التشريعية

٢ - احتلت كولومبيا، في القائمة المتعلقة بتشريعات الشعوب الأصلية التي قدمها مصرف التنمية للبلدان الأمريكية إلى الدورة الثانية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، المرتبة الأولى فيما يتعلق بإعمال الحقوق الدستورية والقانونية للشعوب الأصلية[١]. ومن أكثر الجوانب أهمية في مجال التشريعات التي سنتها كولومبيا في العقد الأخير ما يلي:

- القانون ٤٨ لعام ١٩٩٣، الذي نُظِّم بموجبه نظام التجنيد وأعفى الشعوب الأصلية من أداء الخدمة العسكرية الإلزامية.
- القانون ١١٥ لعام ١٩٩٣، الذي نص على أمور منها توفير تعليم خاص للجماعات العرقية.
- القانون ٣٣٥ لعام ١٩٩٦، الذي أُقِّر بموجبه بإمكانية وصول الجماعات العرقية إلى المجال الكهربائي المغناطيسي وخدمات الاتصالات العامة السلكية واللاسلكية ووسائل الاتصال الجماهيري التابعة للدولة، فضلا عن إنشاء وسائل الاتصالات الخاصة بتلك الجماعات بشتى طرائقها.
- القانون ٣٨٨ لعام ١٩٩٧، الذي حدد أمورا منها وجوب أن يكون التنظيم البلدي لاستعمال الأراضي متفقا مع ظروف التعدد العرقي والثقافي.

---

(١) Pueblos Indigenas y Desarrollo Comunitario, Banco de Datos Legislaci ،ón Indigena١٩٩٩-٢٠٠٣ BIDhttp://www.iadb,org/sds/IND/index-ind-s.htm

- القانون ٣٩٧ لعام ١٩٩٧، وهو القانون العام للثقافة الذي أقر بالحقوق المتعلقة بالتراث الأثري، والملكية الفكرية الجماعية، ودعم عمليات التعليم العرقي ونشر تراث الجماعات العرقية عبر وسائل الاتصال.
- القانون ٧١٥ لعام ٢٠٠١، الذي نظم مشاركة الكيانات الإقليمية في الإيرادات الوطنية وتخصيص جزء منها لمحميات الشعوب الأصلية.
- القانون ٧٥٦ لعام ٢٠٠٢، الذي نُظِّم بموجبه حق الدولة في جباية رسوم ملكية مقابل استغلال الموارد الطبيعية غير المتجددة، ونص على تخصيص نسبة ٢٠ في المائة، من تلك الرسوم لصالح محميات الشعوب الأصلية عندما تتم تلك الاستكشافات في مسافة لا تزيد عن خمسة كيلو مترات، من أقاليمهم.
- القانون ٦٨٥ لعام ٢٠٠١، الذي تم بموجبه إنفاذ قانون المناجم وأقر بمناطق المناجم التابعة للشعوب الأصلية، التي تملك فيها تلك الشعوب الحق الامتيازي في استكشاف تلك المناجم لصالحهم.
- القانون ٨١٢ لعام ٢٠٠٣، الذي اعتُمدت بموجبه ''الخطة الوطنية للتنمية من أجل دولة جماعية''، التي خُصِّصت فيها فقرة لتنفيذ السياسات الرامية إلى دعم الجماعات العرقية.

٣ - وقد أنشئت، عبر المراسيم التنظيمية، آلية للتشاور والتشارك مع المجتمعات الأصلية والسوداء عندما تجري داخل أقاليمهم أنشطة استكشاف واستغلال للموارد الطبيعية المتجددة أو غير المتجددة. كما شُكل المحفلان الرئيسيان للتشاور وهما: مجلس الشعوب الأصلية الدائم للتشاور، ولجنة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية.

٤ - ويمكن تقدير جوانب التقدم الرئيسية التي حدثت في مجال حقوق الشعوب الأصلية من خلال الموارد التي خصصتها الدولة الكولومبية لخدمات الصحة اللازمة لهم وكمية التحويلات إلى الدولة من أقاليم الشعوب الأصلية التي تحمل صفة المحميات.

الصحة

٥ - كفل القانون ٦٩١ لعام ٢٠٠١ حق الشعوب الأصلية في الحصول على الخدمات الصحية والمشاركة فيها، بموجب شروط كريمة وملائمة، مع مراعاة الاحترام والحماية الواجبين للتعدد العرقي والثقافي للدولة. وتنص قواعد الضمان الاجتماعي على توفير التأمين لكل من لا يمتلك دخل كافٍ بموجب نظام للإعانات. وقامت الحكومة الوطنية برعاية تشكيل فريق عامل مؤلف من ممثلين عن المنظمات والمجتمعات الأصلية قامت خلاله تلك

المنظمات والمجتمعات بتقديم اقتراح بتنظيم تطبيق القانون ٦٩١ سوف يجري التنسيق بشأنه مع وزارة الضمان الاجتماعي.

٦ - وتشير التقارير المتاحة حتى الآن إلى وجود ١٩٨ ٥٠٠ فرد من الشعوب الأصلية يشملهم نظام الإعانات الصحية، وهو ما يمثل نفقات من الدولة قدرها ٦٧٩,٢٠٤ ١٨٤ ٩٠ بيزو سنويا، وهو ما يزيد على ٣٠ مليون دولار[٢]. ومن هذا الرقم، هناك نحو ٠٠٠ ٤١٠ فرد من الشعوب الأصلية يعملون لدى شركات أنشأتها المنظمات والسلطات التابعة لهم. وقد أوضح السيد رئيس الجمهورية، في الآونة الأخيرة، أنه في نهاية فترة رئاسته، ستكون جميع الشعوب الأصلية مشمولة بنظام الإعانات الصحية.

الحكم الذاتي والتنمية

٧ - من خلال مبادرة قامت بها الحكومة الوطنية، ناقش كونغرس الجمهورية مشروع قانون أساسي لتنظيم استعمال الأراضي، الذي تم بموجبه إنفاذ المادة ٢٨٦ من الدستور السياسي، المتعلقة بتشكيل الكيانات الإقليمية للشعوب الأصلية. ولدى اعتماد المشروع فإنه سيمثل خطوة أساسية في مجال تطوير الحكم الذاتي والتنمية بالنسبة إلى الشعوب الأصلية داخل كولومبيا. فإلى جانب قيام سلطات الشعوب الأصلية بممارسة الحكم داخل أقاليمها سيكون بوسع هذه الأقاليم الحصول مباشرة على الموارد التي تحيلها إليها الدولة، وتحديد الضرائب الخاصة بهذه الأقاليم، وإدارة ما يحتاجه سكانها من خدمات، من خلال ما تضعه من خطط متكاملة للحياة[٣].

٨ - وفي الوقت الراهن يبلغ عدد الأقاليم التي تحمل صفة محمية للشعوب الأصلية[٤] داخل كولومبيا ٧٤٦ إقليما، تغطي مساحة قدرها ٠٦٦,٤٣٠ ٣١ هكتار[٥] يستفيد منها ٧٧٠ ٧٣٣ شخصا[٦]. وتمثل هذه المساحة ما يقرب من ٢٧ في المائة من إجمالي إقليم

(٢) معدل سعر التبادل ٢,٧٢٤ بيزو كولومبي مقابل الدولار.

(٣) ''هي أداة تعتمد عليها الشعوب الأصلية في المحافظة على تكاملها العرقي والثقافي، وقامت بتصميمها بتوجيه من سلطاتها بهدف تهيئة الظروف التي تتيح لهم مستقبلا الانفصال كجماعات اجتماعية وثقافية متميزة''.

(٤) حسب الفقرة ٣ من المادة ٢ من المرسوم ٢١٦٤ لعام ١٩٩٥ تُعَّرف محمية الشعوب الأصلية بأنها ''مجموعة الأراضي البور التي يشغلها مجتمع أو عدة مجتمعات من الشعوب الأصلية والمحددة والمخصصة بصفة قانونية عن طريق المعهد الكولومبي للإصلاح الزراعي لتلك المجتمعات كي تمارس حقوق الاستخدام والانتفاع دون الغير''.

(٥) تقرير مقدم من المعهد الكولومبي للتنمية الريفية، شباط/فبراير ٢٠٠٤.

(٦) تقرير الإدارة الإدارية والوطنية للإحصاءات، شباط/فبراير ٢٠٠٤.

كولومبيا وتضم قدرا هائلا من التنوع الإيكولوجي، لا سيما المساحة البالغة ٢٢ مليون هكتار المخصصة لأفراد الشعوب الأصلية المقيمين بمنطقة الأمازون الكولومبية.

٩ - وقد أقر دستور كولومبيا بحق المحميات في أن تشارك في الموارد التي تحولها الدولة إلى الكيانات الإقليمية دون الوطنية. والقانون الذي ينظم هذا الحق، ينص على ضرورة استثمار الموارد في مشاريع ومبادرات المجتمعات الأصلية في التعليم والصحة والمرافق الصحية والإسكان والتنمية الريفية. وبلغ مجموع الموارد المحولة بين عامي ١٩٩٤ و ٢٠٠٣ ما قيمته ٣٨٧,٩٣١ مليون بيزو، أي ما يعادل ١٤٢,٤ مليون دولار. وخلال عام ٢٠٠٤، بلغت الموارد المخصصة لمحميات الشعوب الأصلية المشكلة بصورة قانونية والمبلغة من الإدارة المدنية الوطنية للإحصاءات إلى إدارة التخطيط الوطني ٤٠٠ ٤٤٠ ٦٧ بيزو أي ما يعادل ٧٠٠ ٧٥٧ ٢٤ دولار تُوزع بالتناسب حسب نسبة سكان كل محمية من مجموع تعداد الشعوب الأصلية المسجل لدى إدارة الإحصاء.

١٠ - وعلاوة على ذلك، تم من خلال موارد الدولة وبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إنفاق ٠٣٤ ٠٦١ ٥ بيزو، أي ما يعادل ٩٠٠ ٨٥٧ ١ دولار لتمويل مشاريع إنتاجية داخل مجتمعات الشعوب الأصلية، كما خصص مبلغ ٣١٢ ٨٢٠ ٦ بيزو، أي ٠٠٠ ٥٢٦ ٢ دولار لتمويل المبادرات الجديدة، من خلال تقديم القروض الميسرة.

١١ - وفيما يتعلق بالمناطق المحمية يجري وضع سياسة تم التشاور بشأنها مع ممثلي منظمات ومجتمعات الشعوب الأصلية لإدارة المناطق المحمية التي تتداخل مع محميات الشعوب الأصلية.

التعليم

١٢ - استنادا إلى المبدأ الدستوري الذي يقر بالتعدد العرقي والثقافي للدولة، وضعت وزارة التعليم الوطني مبادئ توجيهية لتطوير برامج التعليم العرقي لصالح الشعوب الأصلية. وخلال الأشهر الأخيرة، خصص لصالح برنامج توسيع نطاق التعليم مبلغ ٥٠٠ مليون بيزو لإنشاء نحو ٧٠٠ فصل دراسي جديد لأطفال الشعوب الأصلية في محافظة الأمازون. ومن خلال موارد مماثلة مخصصة من الدولة، لصالح محافظة كاوكا، أنشئ ما يقرب من ٠٠٠ ٢ فصل دراسي جديد لأطفال الشعوب الأصلية(٧).

١٣ - وبغرض تيسير إمكانية حصول شبان الشعوب الأصلية على التعليم العالي، أنشئ في ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٨٨ صندوق المنح الدراسية "Alvaro UlcueChocue". واستفاد من الصندوق ٤٦٩ ١ شابا من الشعوب الأصلية خُصِّصت لهم ميزانية قدرها ٠٠٠ ٥١٨ ١

(٧) وزارة التعليم والصندوق الوطني لحقوق الملكية، عام ٢٠٠٤.

بيزو للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، كما خصص للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ مبلغ ٠٠٠ ٢٠٠ ١ بيزو.

١٤ - ووضعت عدة جامعات عامة وخاصة[٨] تدابير للعمل الإيجابي ترمي إلى تيسير إتمام أفراد الشعوب الأصلية لدراساتهم الأكاديمية. ومن الجدير بالذكر أن البرنامج الخاص لقيد طلاب الشعوب الأصلية بالجامعة الوطنية الكولومبية قد خصص لهم نسبة اثنين في المائة من الفصول الدراسية بكل برنامج دراسي في مختلف المواقع على أن يكون القيد مجانيا.

الثقافة

١٥ - أسهمت الحكومة الوطنية، من خلال برنامج التعليم العرقي الذي تنفذه وزارة الثقافة، في تنفيذ ٤٩ مشروعا ثقافيا خلال عام ٢٠٠٣، خصص لها ٣٩٦ مليون بيزو أي ما يعادل ١٤٥,٣٧٤ مليون دولار، وذلك بهدف إنقاذ وتعزيز التراث الثقافي، ودعم وتشجيع الطب التقليدي والمعارف التقليدية، وتعزيز الخبرات التقليدية الثقافية للشعوب الأصلية.

البيئة والتنوع البيولوجي

١٦ - تضطلع دولة كولومبيا بواجب الحماية والتعزيز والمحافظة سواء بالنسبة إلى الموارد الطبيعية داخل بلدنا، أو معارف الشعوب الأصلية التجريبية وابتكاراتهم[٩]. وفي هذا الصدد، أحرزت كولومبيا تقدما في إنشاء الآليات، من خلال الاجتماعات المؤسسية التي اتخذت صورة أفرقة عمل، والاجتماعات المشتركة بين القطاعات وحلقات العمل التي نظمت بمشاركة ممثلين عن الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني، بغرض تحديد المبادئ التوجيهية للسياسات المتعلقة بتنظيم إمكانية الوصول إلى الموارد الجينية وكذلك المعارف التقليدية لدى الجماعات العرقية المرتبطة بتلك الموارد وغير المرتبطة بها والتجارب التقليدية الثقافية (الفلكلور)[١٠]. ويجري السعي داخل كولومبيا إلى تنفيذ آلية فعالة للتشاور والمشاركة تستطيع من خلالها الشعوب والقبائل الأصلية داخل كولومبيا، الإعراب عن موافقتها الرسمية مسبقا بشأن معارفها ومواردها الطبيعية داخل أقاليمها حماية لحقوقها في الملكية الفكرية، وبغرض احترام تقاليد واستخدامات وأعراف المجتمعات الأصلية والسوداء والمحلية.

---

(٨) يوجد حاليا اتفاقات مع ٩٢ مدرسة من مدارس التعليم العالي التقني والتكنولوجي والجامعات.

(٩) وفقا لاتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، المادة ٨ ياء والمرفقات.

(١٠) توصيات اللجنة الحكومية الدولية المنبثقة عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية بشأن إمكانية الوصول إلى الموارد الجينية، والمعارف التقليدية والفلكلور.

حقوق الإنسان

١٧ - إن العدو الرئيسي للشعب الكولومبي وأكثر التهديدات خطورة على بقاء الشعوب الأصلية وثقافتها هم الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون. لذا حددت الحكومة الحالية ضمن أولوياتها إرساء الأمن الديمقراطي مع مراعاة ضرورة أن يجري النضال ضد الجماعات المسلحة غير الشرعية في إطار الاحترام الدقيق لحقوق الإنسان والضمانات الدستورية. فالقضاء على العنف هو الشرط الأساسي لتحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية.

١٨ - إن الصراع المسلح يضر بالشعوب الأصلية حيث أصبحت أقاليمها ومواردها الطبيعية محل نزاع بين الجماعات المسلحة غير الشرعية، التي تقوم إلى جانب ذلك بزراعة الزراعات غير المشروعة وتشغيل معامل تجهيز الكوكايين داخل تلك الأقاليم. إن فتح الممرات الجغرافية الاستراتيجية، والتجنيد الإجباري، وأعمال الفرض التي تتعرض لها السلطات التقليدية للشعوب الأصلية باستخدام قوة السلاح، هو جزء من أبرز أسباب التشرد الإجباري وانتهاك حقوق الإنسان والحقوق الجماعية للشعوب الأصلية[١١].

١٩ - وتعمل إدارة الشؤون العرقية التابعة لوزارة الداخلية والعدل، بالتعاون مع مكتب نائب رئيس الجمهورية والهيئة الاستشارية الرئاسية للسلام، على وضع استراتيجية وطنية لحماية حقوق الإنسان والحقوق الجماعية للجماعات العرقية والشعوب الأصلية على وجه الخصوص. ويتمثل هدف هذه الاستراتيجية في القضاء على آثار الصراع المسلح وتخفيف حدتها، واتباع أسلوب خاص في رعاية الشعوب الأصلية، والتقليل من التشرد، ووضع نظام وطني للاهتمام بالعنصر العرقي وإدخال هذا العنصر في الإحصاءات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

٢٠ - وهناك آفة أخرى تضعف حالة الشعوب الأصلية وهي تغلغل الزراعات غير المشروعة داخل أقاليمها. ففيما يتعلق بهذه النقطة، هناك عنصر أساسي في السياسة المتعلقة بها، وهو مكافحة مشكلة المخدرات غير المشروعة والجريمة المنظمة، حيث يرمي هذا العنصر إلى ''تفكيك عملية إنتاج المخدرات والاتجار بها واستهلاكها، من خلال الإزالة القسرية أو

---

(١١) مما يزيد من تفاقم انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية للشعوب الأصلية والسكان المنحدرين من أصل أفريقي مشاكل ناجمة عما تبذله الجماعات المسلحة غير الشرعية في سبيل الإبقاء على سيطرتها على أقاليمهم. وكثيرا ما يتعرض أفراد تلك الشعوب للحصار الاقتصادي والتحكم في الأغذية والإمدادات الطبية، وتقييد حرية حركتهم وتنقلهم، مما يزيد من تردي الأوضاع المقلقة التي يعيشون في ظلها. كما أن وجود جماعات مسلحة في أقاليم هذه المجتمعات المحلية يمس بحقها في الاستقلال ويهدد قدرة سلطاتها على الحكم وينتقص من هويتها الثقافية. (تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن حالة حقوق الإنسان في كولومبيا (E/CN٤/٢٠٠٣/١٣)).

الطوعية للزراعات وتنمية المناطق المحرومة ومناطق الصراع من خلال تنفيذ برنامج للتنمية البديلة يوفر بدائل للمعيشة وإدرار الدخل على المدى القصير''. وإعمالا للحكم الصادر عن المحكمة الدستورية الموقرة، الذي أمر بمشاورة الشعوب الأصلية بشأن الطريقة التي يتعين بها إزالة المزروعات غير المشروعة داخل منطقة الأمازون الكولومبية، أبرم اتفاق مع ممثلي منظمات الشعوب الأصلية يتم بموجبه تنظيم استعمال نبات الكوكا وفقا لأنماطهم الثقافية وبغرض إزالة الزراعات غير المشروعة عن طريق التشاور داخل تلك المنطقة من البلد. وفيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية التابعة للمنطقة ذاتها، تم بالمثل الاتفاق على تشكيل مجلس إقليمي لمنطقة الأمازون لوضع وثيقة للسياسة العامة الرامية إلى الوفاء باحتياجات المنطقة.

صياغة السياسات

٢١ - فيما يتعلق بمجتمعات الشعوب الأصلية، تسعى الحكومة الحالية إلى إعداد بعض الاستراتيجيات الواردة في الخطة الوطنية للتنمية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦ وهي كالتالي:

- إنشاء هيئة استشارية رئاسية للتعدد العرقي تتولى التنسيق مع الوزارات بشأن رسم وتحديد السياسات الرامية إلى رفع مستوى معيشة الجماعات العرقية وكفالة مشاركتها في اتخاذ القرارات التي تمسها.
- تيسير قيام الشعوب الأصلية بتصميم خطط حياتها الذاتية بما يتفق مع وجهة نظرها. وستتولى الدولة تخصيص الموارد اللازمة لوضع تلك الخطط وتنفيذها وسوف تضمن أيضا الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية من أجل النهوض التام بحقوق الشعوب الأصلية.
- اعتماد التدابير الخاصة العاجلة لضمان حقوق الإنسان وإزالة الآثار السلبية الناشئة عن الصراع المسلح.
- إحراز تقدم في عملية إنشاء المحميات وصيانتها وتوسيعها، من خلال حيازة الملكية، مع إيلاء أولوية للمجتمعات الأضعف وتلك التي توجد داخل منطقة الصراع.
- إحراز تقدم في برامج المحافظة على الموارد الطبيعية داخل أقاليم الشعوب الأصلية والاستفادة منها واستخدامها بصورة مستدامة بما يتفق مع سبل حياتهم.
- تصميم استراتيجية لمنع التشريد القسري وانتهاكات حقوق الإنسان والحقوق الجماعية والثقافية للشعوب الأصلية وإيلاء اهتمام بذلك. ودعم ونشر خبرات المقاومة السلمية ضد الصراع المسلح وإدراج العنصر العرقي في الإحصاءات والسجلات الوطنية بشأن آثار الصراع المسلح.

- استكمال الكتيب المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية من خلال سن التشريعات في مجالات من قبيل الولاية القضائية الخاصة، وتقديم خدمات الصحة والتعليم، والمشورة المسبقة، والموارد الطبيعية، ونظام حقوق الملكية الثقافية والفكرية، وإمكانية الوصول إلى الموارد، وما إلى ذلك، بمشاركة سلطاتهم التقليدية وممثلي منظماتهم وبالتنسيق معهم.

٢٢ - ومن الجدير بالذكر أن الوفد الذي مثل الدولة الكولومبية لدى الدورة الثانية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية التابع للأمم المتحدة قد بين ما يلي:

ألف - تعمل الحكومة الكولومبية على تحسين الحالة فيما يتعلق بحقوق الإنسان داخل بلدنا ولا سيما بالنسبة إلى الشعوب الأصلية، ضحايا الأعمال التي تقوم بها الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون. لذا سعت الحكومة الكولومبية إلى الحصول على التأييد والدعم في التزامها بحماية حقوق الإنسان والحقوق الجماعية للشعوب الأصلية، وتنضم إلى منظمات الشعوب الأصلية الكولومبية في طلبها بأن يقوم رئيس المنتدى بزيارة كولومبيا وأن يصحبه أيضا بصفة غير رسمية المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للشعوب الأصلية.

باء - وحيث إن بعض منظمات الشعوب الأصلية، ومنها بعض منظمات منطقة الأمازون الكولومبية، تستعد للاضطلاع بالخدمة التعليمية داخل مجتمعاتها، طُلب إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الالتزام بتقديم دعمها القوي لهذه التجربة التي نعتبر أنها يمكن أن تشكل برنامجا رائدا داخل أمريكا اللاتينية.

جيم - وطُلب إلى منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في إطار ''مبادرة الرعاية الصحية للشعوب الأصلية'' أن تدرج في مبادئها التوجيهية الاستراتيجية وخطة عملها للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧، كتجربة رائدة، دعم برامج الرعاية الصحية للشعوب الأصلية التي تضطلع بالمسؤولية عنها منظمات الشعوب الأصلية المشكلة لهذا الغرض ومتابعة هذه البرامج وتنفيذها وتطبيقها.

دال - وأعربت الحكومة الكولومبية عن دعمها الراسخ لوجود المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وسوف تراعي جميع ما أصدره من توصيات، حيث يجري تنفيذ كثير منها، وهو ما يمثل نماذج نضعها تحت تصرف البلدان والمنظمات المشاركة في ذلك المنتدى.

هاء - وأعلنت الحكومة الكولومبية صداقتها للمنتدى والتزامها بتشجيع الإعراب عن دعم مماثل من قبل مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

واو - وتعهدت بالقيام بشكل راسخ، بمشاركة سكان البلد الأصليين ومنظماتهم، بتشجيع الأعمال المفضية إلى الإسراع بإعداد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ورغبة منها في خروج هذا الصك إلى النور، أعربت عن استعدادها للنظر في بدائل من شأنها جعل مسودة الإعلان المقدمة من الفريق العامل ملائمة دون تغيير فحواها.

زاي - وسوف تواصل الحكومة الكولومبية إيلاء الاهتمام إلى إعلاني كيمبرلي وجوهانسبرغ الدوليين بشأن التنمية المستدامة وتواصل العمل على فعاليتهما، فضلا عن باقي الإعلانات الرامية إلى حماية حقوق الشعوب الأصلية داخل كولومبيا والنهوض بتلك الحقوق.

حاء - وختاما نوصي، مع إيلاء الاحترام اللائق بالمنتدى، الرئيس وباقي الأعضاء بدراسة إمكانية القيام بما يلي:

(أ) إفساح المجال خلال الدورة القادمة أمام قيام حوار مباشر وبناء بين الحكومات والمنظمات الممثلة للشعوب الأصلية.

(ب) عقد اجتماعات تحضيرية ذات سمة إقليمية قبل انعقاد المنتدى.

(ج) القيام مقدما بإتاحة تقرير الرئيس وتقرير كل عضو من أعضاء المنتدى وكذلك شتى مؤسسات الأمم المتحدة المشاركة في مختلف البنود التي سيُنظر فيها، وذلك كي تكون تلك التقارير مدخلات في المداولات.

(د) تحديد أدق لما سيجري مناقشته من مسائل متعلقة بكل بند من بنود جدول الأعمال.

(هـ) اقترحت الحكومة الكولومبية كبند خاص من بنود الدورة الثالثة، المقرر عقدها في الفترة من ١٠ إلى ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤، ''الصراعات المسلحة والشعوب الأصلية'' الذي اُعتمد كبند محوري من بنود الدورة السادسة والخمسين للجنة الفرعية المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.